

تاج العروس من جواهر القاموس

يا فاسُ حَيِّيًا اِذَا اُرْضَاكَ مِنْ ثَرَى ... وَسَقَاكَ مِنْ صَوْبِ الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ .

يا جَنَّةَ الدُّنْيَا السَّتِي اُرْبَتْ عَلَى ... مِصْرٍ بِمَنْطَرِهَا الْبَهِيَّةِ
الْأَجْمَلِ قِيلَ : بَنَاهَا مَوْلَايَ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ اِ بِنِ الْحَسَنِ حِينَ اسْتَفْجَلَ
أَمْرُهُ بِطَنْجَةٍ وَقِيلَ : بَلِ اتَّخَذَهَا دَارَ مُلْكِهِ فَهِيَ بَيْدٌ أَوْلَادُهُ إِلَى زَحْوِ
الثَّلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهَا الْمُتَغَلَّبِيُّونَ وَمَعَ ذَلِكَ فَالرَّيَاسَةُ لَمْ
تَخْرُجْ مِنْهُمْ إِلَى الْآنَ . تُرِكَ هَمْزُهَا لِكثَرَةِ الاسْتِعْمَالِ وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ :
وَهُمْ لَا يَهْمُزُونَهَا . وَلِذَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ ثَانِيًا فِي الْمُعْتَلِّ وَفِي النَّمُوسِ :
أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ الْإِبْدَالُ وَهِيَ لُغَةٌ جَائِزَةٌ لِّلْإِسْتِعْمَالِ وَأَنْكَرَ بَعْضُ شُرَّاحِ الشَّيْخَاءِ
الْهَمْزَ فِيهِ وَهُوَ غَرِيبٌ بَلْ كَلَامٌ مُؤَوَّرٌ خِيَهَا ظَاهِرٌ فِيهِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : إِنْ
سُمِّيَتْ بِفَأْسٍ كَانَتْ تُحْفَرُ بِهَا وَقِيلَ : كَثُرَ كَلَامُهُمْ عِنْدَ حَفْرِ أَسَاسِهَا :
هَاتُوا الْفَاسَ وَدُّوا الْفَاسَ فَسُمِّيَتْ بِهَا . وَقِيلَ : لِأَنَّ مَوْلَايَ إِدْرِيسَ سَأَلَ عَنْ
اسْمِ ذَلِكَ الْوَادِي فَقَالُوا لَهُ : سَافَ فَسَمَّيَاهَا فَاسَ بِالْقَلْبِ تَفَاؤُلًا . وَقِيلَ : غَيْرُ
ذَلِكَ كَمَا بَسَطَهُ صَاحِبُ الرَّوْضِ بِالْقِرْطَاسِ وَكَأَنَّ فِي أَثْنَاءِ سَبْعِمِائَةٍ خَمْسِ
وَعَشْرِينَ .

ف ج س .

الْفَجَّسُ : التَّكْبِيرُ وَالتَّعْظِيمُ كَالْفَجْرِ بِالزَّيِّ وَقَدْ فَجَّسَ يَفْجِسُ فَجَّسًا
كَالتَّفَجُّسِ وَهُوَ الْعِظَمَةُ وَالتَّطَاوُلُ وَالْفَخْرُ قَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَنَقَسَا ... أَقَرَّه النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا وَقَالَ ابْنُ
عَبْدَادٍ : الْفَجَّسُ : الْقَهْرُ . وَهُوَ أَيْضًا : ابْتِدَاعُ فِعْلٍ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ قَالَ
: وَلَا يَكُونُ إِلَّا شَرًّا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَخَرَ
بِالْبَاطِلِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : تَفَجَّسَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : تَفَتَّحَ قَالَ
الشَّارِ يَصِفُ سَحَابًا : .

مَتَسَنِّمٌ سَنَمَاتِهَا مَتَفَجَّسٌ ... بِالْهَدْرِ يَمْلَأُ أَنْفُسًا وَعُيُونًا هَكَذَا
نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَكَأَنَّ لُغَةً فِي تَبَجَّسَ بِالْمَوْحَدَةِ .

ف ح س .

الْفَحْسُ كَالْمَنْعِ : أَخَذُكَ الشَّيْءَ عَنْ كَذَا نَحْصُ الصَّاعَانِيُّ وَفِي النَّهْذِيِّبِ

: مَنْ يَدْرِكَ بِلِسَانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْفَحْسُ :
لِحَسُّكَ الشَّيْءَ بِلِسَانِكَ عَنْ يَدِكَ . وَالْفَحْسُ : دَلُّكَ السُّلَاتِ لِنَوْعٍ خَاصٍ
مِنَ الشَّعِيرِ حَتَّى تَقْلَعَ وَتُطَايِرَ عَنْهُ السَّفَا نَلْقَاهُ الْمَّاعَانِي . وَتَفْيَحْسُ
فِي مَشْيَتِهِ إِذَا تَبَخَّرَ وَكَذَلِكَ تَفْيَحْسُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَفْحَسُ
الرَّجُلُ إِذَا سَحَجَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

ف د س